

سَيِّدَرَا

الْقَلَمُ الَّذِي لَا يَهْدَأُ



لِلكَاتِبَةِ وَالْمَوْلِّفَةِ وَالشَّاعِرَةِ سَيِّدَرَا حَاجٌ نَحْمَدُ

سیدرا

القلم الذی لا یمهدأ

- للکاتبة والمؤلفة والشاعرة:
- سیدرا حاج محمد
- سیدرة عبد الجبار حاج محمد

• هذا الديوان يجمع العديد من الأعمال الأدبية المختلفة صنفاً
ونموذجاً وأغلب قصص هذه الأعمال من الخيال ...

الوصف ، المدح

طبيبة المستقبل

- تأملتها لوحة أفصل أجزاءها ريشها الرمش والعينين اللون
- لون الشمس في ضحاها ووجها بدر في ليل مجنون
- بظلامه الداكن على قامته ينسكب وجذر الورد على يساره يكون
- ودم الورد على وجهها كمحمر الشقيق بين القطن
- كجلد خيل حرير الحس لمعتها تآلف الأفئدة والعيون
- كعود ياسمين في أناقته عودها الأصيل في الكون
- أحادثها أرى الودّ في أسطرها وأراها كريح تفتح الصدر
- مميزة لا تشبه نسمة فهي في المستقبل طيبة للكدر

اليوم بصورتها اشتعل لساني بلاغة وتصوير من قبل لم
يسطر

ليل مجنون: ليل سواده داكن جداً
طبيبة للكدر: الفتاة ستصبح في المستقبل طبيبةً تعالج المرضى من
المرض.
انتهت قصيدة طبيبة المستقبل..

اليأس، الحزن، الألم ثم التجدد والتخطي

عقاب الراحل قتل الماضي

زرتُ الطريق فزارني الماضي أكان حلماً أم أملاً قطعته قلبي
القاضي؟

أكان من احتلّ بلاد قلبي ورحل تاركاً بطلاً هزمه الحبّ؟

لقاء قصير أعادني إلى

لأيام الجود وإعطاء الوعود

وتوقيع العهود وكسر القيود

وإحضار الجدود على الحلم الأبيض شهود

خذلت الأيام من كانت تحليها أگستها الأسود بعد تخليها يالقلبها الأسود!

سلام للبين الذي ربّاني، أنساني هملايا ذلك الإنسان
لكي لا أكون جبان وأخاف من بُعدي عنه رغم ما بدر منه
لكنّ ما أجمل التخطي والنسيان!

رأيته بعد النسيان لكن لم يقتل نيسان
حرّك رياح بي لتشيل الذكريات وتعبر نحوي
تخبرني أن أصعد المتن
وأغتسل بمياه البحر لتبردني
فأنا لا أستحق الخذلان

• رَغْمَ أَتِي مَرَرْتُ بِنَحْوِهِ لَكِنِ عَنِي أَتَمَّتْ نَحْوَهُ
وَالْمَاضِي الْجَمِيلَ تَمَّ نَحْرَهُ

- نعم باد الماضي وحكم القاضي ذاك الفؤاد الجاد
- نكر الحيايدونزعه من البلاد
- ليس ربما أو بالكاد ما عاد حصة من الأجداد
- بعد كل الأتراح أحبّ قلبي تجربة الأجداد

انتهت قصيدة عقاب الراحل قتل الماضي

قصيدة عقاب الراحل قتل الماضي تتحدث عن قصة بطلين
خيالين أي القصة خيالية،

كان البطل سيف عروسه في يوم الحلم الأبيض (الفيستان
الأبيض) لكنها تركته وفارقتة و كسرت قلبه، إلى أن يأتي يوماً
يلتقي بها على الرصيف فجأة وهي تمر بجواره لكن البعد جعله أقوى
وتخطاها ونساها وتجدد من بعدها ...

خيال، مغامرة، اشتياق، ألم، فراق

ابنة الأرض أخت ابن الزحل

قالوا لابنة الأرض: أين أخيك؟! أما زال في المنام؟!!

قالت: ثقبتُ السحاب وطلتُ الكواكب

وصلتُ القمر عيناى مساكب

اندفق الدمع هاجرتُ العناكب

من روجى باشتياقٍ لصاحب

أخي ابن الأم والأبِ لا شوارع بيننا بل كواكب

رغبت بجلوس الآمال بقلب ابن الكواكب

صعوبة العودة بانث في وجهه الشاحب

• أيا الحبيبُ ألاك مرجع ؟حزنك وغيابك موجع

- أيا ركن المآوي ونجم الليالي
- وقمة الأعالي ألسنا في البالِ؟!
- أنا كلّي غربة ولك الحق في الأنين من الكربة
- لكن خطاك أخذت مجدها واختارت الغربة
- اخترت مكان ليس في البالِ عد وصل الأحبالِ
- أنا من دونك بنفسي لا أبالي
- يا ابن زحل قد ضاقت بي الليالي والأحوالِ.

انتهت القصيدة هنا

• قصة قصيدة ابنة الأرض أخت ابن الزحل قصة خيالية والتي تتحدث عن عائلة لديها ابن وابنة ،ماتا الوالدان في حادث ما سيء جداً مما ترك بصمة مؤلمة في نفس الابن حتى اضطر ترك كوكب الأرض وذهب لزحل ، اشتاقت له أخته كما أنها بقيت وحيدة من دونه فلحقته إلى زحل لتعيده ،عندما وصلت وقفت على كوكب يقابله الدموع صعدت لعينيها، كم حاولت أن تعيده وأن تعبر عن شوقها ووحشتها من دونه ولكنه لم يقتنع بالعودة..

صراع

بين العقل و القلب صراع لا يهدأ

وإن في الروح خصام لا يكتّم تهدياً الحرب والنفس لا تسلم
لا تعلم بما تود أن مع القلب ترحل أو مع مبادئ العقل تتأقلم
وضميرها يصرخ ويقول: إن هوى القلب هوى ودرب العقل منار ومبسم
لو سلكت درب الهوى فإن قممك إما أن تهدم أو تتسمم
ولو سلكت درب الفكر إما أن تنجح أو تسقط وتتعلم
ضع ميزاناً بين الحب والقيم ومن يرحج فإنك له ستستسلم
وإن وزعت روحك بينهما مالك إلا أن تتوضئ وتقيم
وتصلي وتترك الأمر لله ولو كان الأمر صعباً أو حد الحتم
الله وحده سيطفئ كل الحروب في روحك ويهدي من به تتألم

ويشعل الله سبيلك نوراً وستمشي عليه والطمأنينة فيك وتترنم

اقتباس

لا تقاتل في حبّ لا تدرك مسالكه ليس كل حبّ بانّ ظواهره

..

صرخات حطمت وصال ذكريات

غضب وتهور ثم ندم ومحاولة إصلاح واعتذار

في هذا النص أدخلت اللهجة المصرية لأول مرة ضمن
أعمالي وكل الاحترام والتقدير لمصر وللهجتها
ولأهلها

• (أنا آسف)

• لا تعتذر فالإصلاح والصلح ليس بالقول

• (مش بقصد كنت مش شايف الدنيا بوجهي)

• لستُ الشارع الذي بعكازتك تضغط عليه في غياب وعي
عينيك

• (بس بتوحشني !)

• أتشتاق؟! بعدما حرمتنا من الهوى والوصالِ وتركت لي
الخوف فقط؟!!

- (لسا ماأخذ عخاطرك مني؟)
- لم تترك لي خاطراً .. أمس رأيتهم بين الأقدام!
- (أنا مش كدة أنا لسا بحبك وبحترمك أنت غالي عليّا أوي)
- نعم لقد أصبحت نسخة لم يتعرف عليها جسدك حتى!، فتصرف بتلك الغرابة!
- لم يعد حبك يصل جسوراً بيننا بل البعد هو سيعيد الصلة بعد أن أنسى..

- (مش هقدر أعمل كدة .. يستحملش)
- أنا سأفعل!، سأرحل قليلاً حتى يؤنّبك ضميرك
- (لي أنت قاسي كدة !؟)
- الآن أنا صرت القاسي!؟
- وغضبك أذاقني ألم بكأسي!؟
- كلامي دموع طفل وأنت غبت عن الهدوء والإحساس
- صوتك العالي على صديقك العالي
- أهذه المودة والوفاء للغال؟

لا تلومني وأنت السبب

- لا تسأل لِمَ وأنتَ الأُلما
- لا تسأل ما بي وأنتَ كدّرتَ قلبي

- لا تسأل عني وأنت بعيد
- يلاعبك السرور فيملؤني الوعيد
- تعيش أيامك وتلهو وأنا بالنار أغلو

- لا أكرهك بلا سبب، أنت وضعتني في كسب
- هل سألت عني إن أكلني الذئب؟؟
- هل أخبرتني بالشوق؟؟ ووسألت عن نومي المسروق!؟

• هل تسألت عن دقائقي؟! التي كرهت دماغي من
شدة التفكير؟

• وكرهت قلبي من كثرة التجريح؟!!

• هل أنا أصبحتُ السبب وأنا أشعل لك من قلبي
لهب؟؟!

• فبادرتني بالجرح وما كان بالحسب

• تلومني على الجفاء والانسحاب؟ وبعدك جاوز
السحاب؟!

• رغماً عني اتجافى وانسحب فقلبي حدود
الذي كان رجب

- قلبي كطفل صغير إن لطفته ضحك
- ووجهي لو ابتسمت له كأنها لي كعك
- وإن قسوت عليه أبكيتة
- وتشق طريق به قد أنهيته
- فيبقى الشق مفتوحاً ويحتضنه الغبار
- يمرضه فيتألم فالجرثوم غدار
- يُخاط قلبي وأخيراً بعد رؤية للقمر الأطوار
- صار البين راحةً و لم أعد أريد مهندس معمار

من الوطن العربي لغة الحب

- بكل لغات العالم أحبك قلبي لايهوي إلاك وسواك
- لكوكبي انتميت أرجو ألا تغزو الرجال عيناك
- تسألتي: أين الذين أجرموا بك؟! قد سفكت دم كل سارق ليلاك
- يا جلسيتي ويا كتابي ويا طموحي في الرسوم وفي كل جمال ألقاك
- للباقيات أنت العبرة قطفت الحُسن والأدب من أثر من رباك
- والمياس بك قد لاح حاصريه من كيد الطغيان ولنسيانه إياك
- الشوراع دونك مخيفة أين طلة وجهك؟! للغياب كفاك
- والخطأ منك لم يُصطنع عفيفة الروح والقلب وكفاك
- سكنتي قلبي المدّمر .. أهلكته الحرب أعادت بناؤه يمناك

•صعدت السحاب وأنا سعيد هطلتُ مع الغيث
كي ألقاكِ

• وفؤادي الباكي قد قال لي: اشتقت .. اشتقت
لروح أن تدخلني لم تكوني بجانبني أيعقل أن
أنساكِ!؟؟!

• وحين وجدتك وجهي قد انتعش وقلبي
المحروم ضحك وحيالكِ

المياس : الغصن الطيب والجميل أي
الخصلة الخُلُقِيَّة

الأب بلسم ودفئ

هي: يا أبي خذني يا أبي!!، قالوا عنه شهيد فاستشهدت سعادتي معه
قالوا عنه حي وقد هرب فموكبي تاه، شتتني يا أبي كسرني وقد استغل
ضعفي، يا أبي أفي العهود العابُ؟؟! أبيها شدها بقوة لكي يقويها: انهض
بكرامتك يا بنيتي وتسلحي بقوتك واكسريه أنتِ فضعفك غالي يابنتي، يا
وحيدتي لا تأملي من عهد رجل، بيتي مفتوح لانهيارك لبكاؤك
لضعفك، بيتي يحتضنك كما سأحتضنك لطول عمري، لا أحد يستحق
دموعك يا حلوتي، طالما أنا معك جرحك سيشفى وستعودي شمعة لا
تتطفئ فقط تذكري ما فعل وقلبك سيمحيه من ذاكرته، ضمها بقوة وحب
ترد عليه بعد انهيار: هذا الحزن كفيل بأن يعيد بي الأمل والحياة ويبعث
بي قوة لا تلين، أبيها: فقط اهتمي لنفسك وبنفسك واسمعي لدماعك لا
لقلبك وكوني فتاة حلمها القمر ولا تتعلقى بأحد جعل سعادتك معه فدمرها
، وتذكري أن الفتاة رَجُلها الوحيد أبيها ..

جرح يُشفى وجرح لا

ذات مرة كانت امرأة جالسة بجوار طفلة مريضة سرطان ،الإمرأة
كانت مهمومة جداً وحزينة فقالت لها الطفلة: ما بك أيتها الخالة
الجميلة؟؟ التفتت الامرأة إليها وقالت: تعبت جداً من حياتي ومن كلام
الناس عني بأني سيئة الطباع وكثيرة الغضب وقاسية القلب وفاشلة
وكلّ هذا الكلام السلبي لي وبأني سمينة ،ترد الطفلة: أنت لست
كذلك يا خالة ، أنت طيبة جداً وحنونة أنا متأكدة من ذلك ،ارفعي
وجهك وانسي العالم خلفك وأسسي حياتك ولا تسمعي للكلام السيء
أسسي حياتك لو طمحتي بها لصارت أجمل مثل وجهك الرائع...
نظرت لها الإمرأة وابتسمت لها براحة وحضنتها وبكت وقالت
بنفسها: هي داوت قلبي بكلماتها ولكن..لا يمكنني مداواة روحها..ولا
تخفيف عنها الألم..

• التتمر ليس تسلية .. ولا مضحكاً .. التتمر طعناً وألماً لأي قلب ضعيف .. كلنا بشر .. كلنا من طين .. خلقنا الله بأحسن تقويم .. تخيل أنت تتتمر وتسخر من شخص قلبه ضعيف فيبكي من قلبه حتى يتوقف قلبه ويموت كما حصل مع صديقتي !!؟؟ من أنت حتى تقيّم شكله وتسخر منه !!؟؟ أنت مجرد إنسان عادياً مثله خلقنا الله جميعاً جميلين .. لكل منا جمال مميز ، ولكن لا يجب أن تكسر ثقة غيرك بنفسه وأنت لا تحب أن تُكسر ثقتك بنفسك فتهتم بها كثيراً،الجمال الحقيقي الذي يجذب الآخرين إليك

• هو جمال الروح والقلب وهذا هو الجمال الحقيقي ولكن تخسره عندما تتنمر والذي تتنمر عليه يصبح الأجل، كل ما تفعله سيعود إليك يوماً فإياك وكسر خاطر إياك والطعن بكلمات مليئة بالسخرية لأنك تحطم روحاً ربما كانت تحمل إليك الكثير من الود، أنت ربما تفعله لأنه ترند أو مشهور بما يسمى مثلاً التنمر على طلاب الجامعة ليس كل ما اشتهر فهو عادي أو جيد وهذا الشيء لا يمكن أن يكون يوماً جيداً ،لأنه أذى ولأنه يهدم ويحطم القلوب والثقة ويجلب اليأس، تذكر ما يعيبه لا شأن لك فيه ولا تعلق عليه بل استبدلها بكلمة لطيفة وانظر كيف تكون قد زرعت شجرة داخل كل إنسان وتصبح محبوباً لك أثر طيب ،لأن روحك التي تترك أثراً وليس مظهرك

• وتذكر أنت تضحك وتنتمر أحدهم ربما يبكي ويشيك إلى

الله والشكوى إلى الله مخيفة فالله مجيب ،سمع الدعاء!

• تصبح سيئاً عندما تنتمر.. عندما تكسر بخواطير

الناس..فالتنمر أذى على نطاق واسع وعميق يشغل التفكير

والقلوب وينهكها لذلك احرص على القلوب كي يظهر

لمعان قلبك

هجرة الروح إلى الماضي

• إما أن نكتب تلك الذكريات قصيدة أو تمطر علينا وتملأ ثيابنا عطراً
والشمس لا تصل لتلك الملابس لكي لا تجفها من ذلك العطر أو نركب
خيل الأوهام ونقول نحن نعيش في الحاضر ولكن عقولنا رحلت مع
الماضي تعيش، لا تود أن تنسى ومن نسي فهو خائن، نحن نشواق لأحبابنا
لذلك نريد التغلغل بدفاتر الماضي لنعيد ذكرى حياتنا معهم وكأننا نلاقيهم
من جديد..عقولنا تعتصر ذكريات وقلوبنا تدمرت شوقاً، لكن ربما خانتنا
عقولنا من سيرضي القلب المحنّ المنتظر؟!؟؟!

بيتان من أمل

ودعت عاماً فأقبل إليك عام الشباب يا مرحباً به
سيزيدك بريقاً كالشهابا
وهبك الرزاق من كرمه أحلامك يا كوكباً ازدهر
وصار الذهب والإيابا

الدواء الصحيح للمريض الخاطئ

• قصيدة تعبر عن شخص كان منديلاً لشخص
لكن الذي مسح دموعه؛ مزق المنديل

• وكان دهرأ به وصلأ وهذا زمان وذاك زمان
• أترك قلبي مع ماضيه ينوح وفي العالم ألف مأوى
ومكان؟!!

• كتبت في ظلمه بريء رواية وقصيدة فلا خيار ثان
• صبرت صبر الفاقد لفقيده لكن يوم الهنا قد حان
• وغيث عيناه سقت سطوري وكلماتي أنهلته حبّ وحنان
• وحينما الجروح ارتسمت في جسده جئت بوّدي لجرحه

• ما سررني معيشة دون سروره وبستمه التي تشرق إلى
الأذان

• ها هو قد صار معافي لكن أثر دوائي صار أذيان
• اشتد حيله ومن يصير له سند ريحه عصفتني وأسقطت
دمعي في بئران

- وما معروفي قد نطقه لسانه ولا علمه القلب ولا الوجدان
- وكأنتي ماكنت في وحدته عذبت روحه وكنت أكرمه طلبان
- أيام وعقلي فاض بكلامه وقلبي ضاق من شدة الحرمان
- سمعي لا يلتفت إلا لهمة فالأخ سند أخيه الإنسان
- فليرحل ماعدتُ مسمع ولا ملجأ يحضن مرءِ خوّان..

أديب وانتقم

• ما رأيك بأن تقرأي قصيدتي التي كتبتها لك؟ ..هي: لا ،شكراً، لا أحب القصائد ولا الأدب وبرأي إنه أمر سخيف وكلام ليس له عبرة وأنت مازلت مبتدأ لن تكون ناجحاً ،لتكبر قليلاً ،فقام بتركها وهاجر بكل ألم من كلماتها .عاد كاتباً مشهوراً ضجت بلاده به وبأعماله التي أثرت في قلوب الجميع التي صارت لا تقرأ إلا له ،هي تشجعت لشراء كتاب له لتقرأه وترى سر نجاحه فقال لها البائع: أنتِ لا يمكنك شراء كتابك لا تحبين الأدب والكتب لا تهوى إلا أصدقائها القراء ،اندهشت جداً لأن كان الكلام كان ذلك مثل نخزة في قلبها أمام الجميع حاولت فتح الكتاب فوجدت جملة :اتركي الكتاب فهو لا يحب السخيف والشخص عديم هوية القارئ..بكت بحرقه وكأنها تدفع الثمن

حيي في قلب آخر

قصيدة لقصة خيالية عن شخص زار من
كانت ستصبح زوجته لكنها أعطته وجهها
الآخر

- طرقتُ الباب لأكلمها فتحت ويا ليتني ما كلمتها
- قلبي في الثرى دُفن قد كان يأمل لقيا روحها قبل وجهها
- وما كنت آمله كان موتي لإبصاري وجه ليس وجهها
- بدرها الذي كنت بكلماتي الأطفه وأغزل ليلي قصائد من أجلها
- عبستُ في وجهي المتلهف أخدمتُ نار الشوق لها
- قالت: جئت بلا موعد وستعود بلا أمل ولا وعد
- عاودت سماع كلماتها كرّة وددت لو أني ما سمعتها

- قلت لها: ما كانت تلك الشظايا التي رميتها؟!!
- أكانت مزحة أم كذبة صدقتها؟!؟
- فقالت: في الحب لا مزح ولا هراء فلتفهم هذه
القلوب
لا يمكن ربطها

غدر الضعيف

• كلّ الكلام خناجر .. نُكِّت بِمِياهِ جَمَرٍ مَتَّكِلِ
• فارحم أيها القاتل ضعيفاً سار الهلع في دمه سائل

سر الباي

•الصديق :يا صديقي لا تخبئ سر ك عني فأنا
أخوك!-صحيح، أنت الذي يجب أن يعرف
سري..ألمي.. عدني بالأ تخبر أحد ،
الصديق: أعدك يا أخي، هيا أخبرني -بدأت
الدموع تملأ عينيه: اكتشفنا أن أختي مريضة
بمرض صعب ونحن لا نملك مالاً لنشتري لها
العلاج الصديق: لا تيأس.. هناك الكثير من السبل
..وأبي يستطيع أن يساعذك لا تقلق ..

• شكره الباكي وحضنه .. بالفعل والد
صديقه ساعده واشتروا لها العلاج لكن
في النهاية تشاجرا الباكي وصديقه فقال
صديقه بسخرية أمام الجميع : مابك
الآن ؟ عادت لك كرامتك مع صديقك
المفضل ؟ أمس كنت تبكي من أجل
المال لأختك المريضة ؟

• تفاجئ الباكي من كلامه فقال له: أننت مالذي تفعله
وتقوله؟! إصديقه: كما حدث.. يجب أن توافقني على كل
شيء لأنك ممنون لنا.. تركه صديقه وذهب.. ضمير
الباكي يقول له: أهذا الذي كان أخيك؟! إكنت مسرعاً بالثقة
به لهذه الدرجة... عند أول مشكلة كشف أمرك... أنت لم
تثق به بدايةً كثيراً، لست مرتاحاً والآن انظر منية وأذى
وقد أباح.. صار الآن الأخ وليس أخ.. المواقف تكشف
نقاء الشخص.. وهذا الموقف كشف عدم نقاء نيته وحبه
لك.. فلتتعلم ألا تشتري الحاجة من الطاووس الحنون!

لم تكن يوماً إلا ذكري

- كنتَ فارساً مقداماً بعيني ولما خذلتني لم تعد
تعني لي
- شيئاً لا نقيّاً ولا خائناً قلبي قد حقدك والدمع في
عيني
- كم أحببتك كم أعطيتك! فقابلتني بما يؤذيني

- والحنين لك من كل القلوب سرقتك لك كي يبقى الحب بين عيني
- ولا أنساك لحظة لكيلا يخونك عقلي وقلبي الذي اعتقدك نصيبي
- أريد الآن فقط أن أحاسب نفسي على ضيعان وقتٍ بمالا يأويني

- أريد أن أنساك بكل لحظة كنت فيها ولو كانت حلوة
أو مرة تبكييني
- سأطوي صفحاتنا بكل همة فاذهب ولا تعد لتكوينني
- دعني أجدد أوراقى الصفراء التي تساقطت مانت
فيها الحياة التي تضحكني
- لم تكن سوى دفاتر سوداء في حياتي ولآخر مرة
أقول لك أكرهك
- فاذهب أنت لم تعد تعني لي

لتكويني: كالمكواة عندما تكوي الملابس بالحرارة وتشعر أنها
تحترق هذه الملابس ويخرج البخار منها

عد لي أنا الحبيب المشتاق

• حنّ فؤادي لنصفي حنيناً صعب والشوق
قتالٌ

• لم تغب عن ذاكرتي فالأولى والأخيرة
باقية والقلب ميّالٌ

• حبُّ العمر ووجد الدهر ما وجدت مثلها
أمثال

• فيها القبول والرضا والنور وكأنها أميرة من وحي الخيال
• وجمالها جمال البحر في هدوءه أجل فيها هدوء الكون
وألف سؤال

• يا حظي فيها وبوجودها في طريقي الحسد كثر لدي أجمل
ما ينال

• أخذني الغزل ونسيت الشوق الذي أبعدني عن مكانها أميال
• آآآه كم يرجو قلبي ولو لقاءً أسعى بكل ما بي لحضورها
افتعال

- فيها شروق كشروق الشمس بعد الفجر
- فيها الصباح يستيقظ ويختال
- فيك تنافس الخلق والحسن فغار الأدب
والكرم والجمال....

سوء فهم كاتبة

• تكتب عني بأني لا أحبها ولكنني غارقٌ بتفاصيلها
• تشعر بأشعارها ذمّاً لي ودمعها أرجتف عندما
أشيلها

• ألمي حين أرى أحمر عينيها تقول لي أنا لا أعرف
أواسيها

• لكن قلبي يعزيها ويرسل شرارة دفيءٍ يدفئها
• ويترك أوتاره تعزف كلماتاً ليطربها وليُسليها

•وبجانب اسمي وضعت منافق يهواني أماماً

وورائي حاقداً

• ولست بذلك إلا تعرف قلبي الصادق؟ وألمي

تعرفه والكره عندي بائد

•تسرعت قد نعتيني بما لا يوجد بي، تجهليني

• انفعالاً شعرك لا شعوراً حقيقياً ظلمتيني،

• إذا لم تختاري الصفح فخفني عني بما تنعتيني

الانتقام

• جرّبتَ لظفي .. جرّبتَ ضعفي جرّبتَ سعادتني... وجرّبت
دموعي وحرني وجرّبت احتوائني وقهوتي الآن... صار
يجب أن تجرب اختفائي وقسوتي

اللاشيء

ما بك؟

لاشيء

حقاً ما بك؟

حقاً لاشيء

ما اللاشيء؟

يعني أن تصبح لاشيء عندما يأتيك إحساسا يجعلك تفكر بترك ما يصنعك وما تحبه
وما تصنعه فتشعر بللاشيء
لماذا؟ عندما تجيئني نفسي أجيبك

البؤبؤ يسكنه فقط اللؤلؤ

فكرة هذه القصيدة مأخوذة من كتابي شمال بحرّيّا

• في القصور ترعرعت وما أتاني عاملة لتطهي
و ترعاني

• ملكة القصر هي أمي رغم ثراها ولكن وفاؤها
لي بستان

- القصر واسع وحبّها ينبوع تدفق حولي
وعندها أنا مرجان
- عيناها سعادة عندما أضحك وأثرثر، كل
شيء لها تراني

كأنني جائزة فازت بها كأنني لها الحياة والأمان
لي قلب و عمر واحد بهما حبّ أمي يحسده طغيان
والنور ودعني و تعفنت فاكهتي أختارها دوماً من
حب الرّمان

كغزال بريء أحاطه صيد جائر وأنا كاسر رماحهم
طول الزمان

طفلة الأطلال عادت تسأل

• بعد مرور سنوات عديدة... عادت لوطنها لتقف
أمام الديار التي كانت تحتضنها.. تحتضن
ذكرياتها.. قالت:

- أهذه الديار التي كانت بالربع تضحك وتتورّد؟!!
- أضحت شاحبة الطلاء وبلاطها يتسوّد

- أين الرسوم التي نقشتها أناملي؟!!
- أين ألعابي ودفاتري؟!!
- وغزارة مياه شلالتي
- افتقرها وتكسرت مساطري

- رَأَتْهَا تَرَابٌ غَطَى رِسُومَهَا وَاخْتَفَتْ رَائِحَةُ
الْأَبْنَاءِ
- ظِلَامٌ انطَفَى نُورُهَا مَوْحِشاً صَارَ ذَلِكَ الْبِنَاءُ

• كانت من حجارة أصلها لكن عندي أصلها
ذكريات

• حديقتي قُطع بصلها وهاجرت أصدقائي
الحيوانات

• احترقت تلك المدفئة التي اجتمعنا حولها

• مع ضحكات سقطت متفحمة

• وقلبي يتآكل من الخيبات

• و لحظَاتنا معها على الأرض وخسرتُ ذلك
العرض

• لا يَنْفَع بِنَاءٌ وَلَا مَهْنَدِسٌ يَعِيدُهَا وَمَنْ يَعِيدُ لَنَا
بِنَاءَ تِلْكَ الذِّكْرِيَّاتِ!؟

• تَبَعَثْتُ أَجْزَاؤَكَ كَتَبَعَثْتُ أَجْزَاءَ قَلْبِي

كسوراً كثيرة يجبرها عودة الأحباب

على طاولة أُسْرِيَّةٍ أَثْرِيَّةٍ تَحْقِيقُهَا طَرِيقَاتٌ عَلَى
الباب

- زجاج الشبايبك أبكاها الحنين
- ألمها الهجران كسرها الأنين
- صمتها وهدوؤها رعب يقلقني
- ما اعتدت على الظلل الأخرس طول السنين

رغيف محترق لخباز متجدد

يقولون ما هذا التخطي؟؟! بهذه السهولة تخطيتِ ونسيتِ؟؟! وأنا أقول :أين السهل في هذه الخبايا؟؟!...كخبزة خباز أصبحتُ ،عجنتُ، ضُربتُ حُرقتُ...لكن احترقت!! لم يكن بوسعي الصمود ..مفتاح الفرن يُدار بإحكام وترتفع الشرارات ...آثار طاقتي فقاعات ظهرت ...يعني يكفي!!! ..لقد نضجتُ..لكن النار كان لها رأي آخر..أكملتُ في طهيّ حتى أصبحتُ بكامل سوادِي.. ارتدّيت العزاء....لكن..السواد صار فتات رماد ..نهضتُ على ضحى جديد ولكن أصبحتُ أنا الخباز.....

روحي الوحيدة

- لا تسألوني عن قلبي. أنا أخفقت في الحبِّ
- سلوني كيف أكتب وأنا بين الحروف يهاجمني الضب
- أبحث عن نفسي بين كلماتي أسكب شعوري قد سئمت من قلبي
- كم أحبُّ من خلائق لكن بينهم كنت وحيد بلا صحب

•أسرح وأسأل عن حظي: لمَ أنا الخاسر في
أسوء حرب؟!!

•كان يسعدني ظني بأنني وحيد وبعد البين كانت
نفسي في الغرب

• سأسأل نفسي : حولي الورود لمَ أحرمها من
الشمس والشرب؟!!

•يا نفسي إلى الآن أما زلتِ منخذلة ألن تنهضي
من نكبة الكرب؟!!

• وتفتحي هذا الفؤاد لزوارك أم أن قلبك في
الوضع الصعب؟!

• ونفسي ترد: امتطيتي خيل النجاح أين تلك
الأرواح؟!

• أتتسي من أطالكِ إلى الغربية وذهب يفرح مع السرابِ؟!!

• والشعر منك بلاغة والنثر منك مسك وعبق وطيب

• وإن فتحتي ساعديكِ بكل ودّ لمرء في الحُضن يصبح
ذئب

• لكل مرء كأس إن طافت مياهه أيقني يوماً أن النهاية
السكبِ

• (في آخر بيت أقصد أن كلما أعطيت الشخص قيمة حتى
امتلاً الكأس في النهاية ستُسكب المياه وتهدر أي يعني ما
تعطيه قيمة هدراً، بسبب أفعاله)

أبا جنّات

• يُذَكِّرُ أَنْ هُنَاكَ أَبٌ لَمْ يَرِغِبْ بِقَدُومِ طِفْلَتِهِ
فَقِيلَ لَهُ:

- ويحك يا أبا البنات ليس همهن للممات
- انظر في وجهها فرحة أيامك عيونك تعانق
سكر نبات
- فالفتاة خلية والدها أيبأس الأب من أجمل
الخلايا؟؟!

• قال: ما حلمي فتاة بل طفل يحمل اسمي
فماذا أفعل بالفتاة؟؟!

• تنادني الدنيا أبا أسدٍ وأرى كل السعادة
على ممر المشاة

• يعاونني في عملي ويخفف ما يتعبني فهذه
جوهرة الحياة

• فقيل له: ما كانت رجولة لمن لم يرضى أن يكون أبا لفتاة
• أيامك تمضي ولو ما أتاك فتاة لا طعمة لها وبيتك مهجور
بفقدان الفتاة

• تصبح عجوز ومن يخدم عجوزاً سنياً هراً أثقلت عليه
الحياة

• ألا تشتاق لغنج أميرة تطل عليك لتسألك أجمل هذا اللباس؟!
• وتحضنها وتلثم خديها ويديها وتقول: جمالك هو أحلى اقتباس
• وتدخل عليك وأنت جائع وتقدم لك طعاماً من أطيب الأجناس

• تقول لك: أبي أنت تتعب كثيراً وتنسى نفسك

،بالهناء يا أعظم الناس!!؟

• وتميس بشعرها الخلاب وتردد بنعومة وألطف

إحساس

• ففكر الأب وقال :كلامكم قد تربع داخلي...شغفته
أذنيوالآن ربما اقتنع سنرى الأيام.....بعد
سماعه لكلام الناس صار يفكر كثيراً حتى
رضي..وصار أطف الأبهات...أصبحت فعلاً
خليته، مدلته، أميرته، يرفع رأسه بها عالياً
،وصاروا ينادونه بأبا جنّات، لا خجلاً بل فخراً
،حباً، فرحاً، تمسك بعائلته أكثر لحبه بالبنات..

• انتهى ديوان

سيدرا القلم الذي لا يهدأ

للكاتبة والمؤلفة والشاعرة :

• سيدرا حاج محمد/سيدرة عبد الجبار حاج محمد